[122] نادى وقد نفدت (1) صلاتهم * أأزيدكم ؟ ثملا وما يدري ليزيدهم خيرا ولو قبلوا * منه لزادهم على عشر فأبوا أبا وهب ! ولو فعلوا * لقرنت بين الشفع والوتر حبسوا عنانك إذ جريت ولو * خلوا عنانك لم تزل تجري (2) وذكر أبو الفرج في " الأغاني " 4: 178، وأبو عمر في " الاستيعاب " بعد هذه الأبيات لحطيئة أيضا قوله: تكلم في الصلاة وزاد فيها * علانية وجاهر بالنفاق ومج الخمر في سنن المصلي * ونادى والجميع إلى افتراق أزيدكم ؟ على أن تحمدوني * فمالكم وما لي من خلاق ثم قال أبو عمر: وخبر صلاته بهم وهو سكران وقوله: أزيدكم ؟ بعد أن صلى الصبح أربعا مشهور من رواية الثقات من نقل أهل الحديث وأهل الأخبار. وهكذا جاء في مسند أحمد 1: 144، سنن البيهقي 8: 318، تاريخ اليعقوبي 2: 142 وقال: تهوع في المحراب، كامل ابن الأثير 3: 42، أسد الغابة 5: 91، 92 و قال: قوله لهم: أزيدكم ؟ بعد أن صلى الصبح أربعا مشهور من رواية الثقات من أهل الحديث، ثم ذكر حديث الطبري (3) في تعصب القوم على الوليد وقول عثمان له: يا أخي أصبر فإن ا يأجرك ويبوء القوم بإثمك. فقال: قال أبو عمر: والصحيح عند أهل الحديث أنه شرب الخمر وتقيأها وصلى الصبح أربعا. تاريخ أبي الفدا ج 176، الإصابة 3: 638 وقال: قصة صلاته بالناس الصبح أربعا وهو سكران مشهورة مخرجة: تاريخ الخلفاء للسيوطي ص 104، السيرة الحلبية 2: 314 وقال: صلى بأهل الكوفة أربع ركعات وصار يقول في ركوعه وسجوده: إشرب واسقني. ثم قاء في المحراب ثم سلم وقال: هل أزيدكم ؟ فقال له ابن مسعود

_____ (1) في الأغاني 4: 178، 179: تمت. بدل نفدت. (2) وفي الأغاني 4: 179 حول هذه الأبيات رواية لا تخلو عن فائدة. (3) أخرجه في تاريخه 5: 60، 61 من طريق مجمع على بطلانه عن كذاب عن مجهول عن وضاع متهم بالزندقة وهم: السري عن شعيب عن سيف بن عمر وسيوافيك تفصيل القول في هذا الطريق الوعر وإنه شوه تاريخ الطبري.

_____ [*]